السيد الحكيم في اليوم العالمي للديمقراطية: الديمقراطية خيارنا الوطني ومسؤوليتنا المشتركة

أكد سماحة السيد الحكيم، رئيس تحالف قوى الدولة الوطنية، في كلمته خلال احتفالية اليوم العالمي للديمقراطية، أن الديمقراطية خيار وطني عراقي أصيل، وليست وصفة مستوردة، بل ثمرة تضحيات جسام قدّمها الشعب العراقي على مدى عقود من النضال والكفاح ضد الاستبداد والديكتاتورية.

وأوضح سماحته أن العراق واجه تحديات معقدة وكبرى في مسيرته الديمقراطية، تمثلت في الطائفية السياسية، والفساد، وضعف المؤسسات، إلى جانب التدخلات الخارجية، مؤكدًا أن تجاوز هذه التحديات يتطلب مراجعة جادة واستمرارًا في عملية الإصلاح.

واستعرض سماحته المرتكزات الأساسية الثلاث للديمقراطية، وهي:

الشرعية السياسية عبر انتخابات نزيهة تعبّر عن إرادة الشعب الحقيقية.

المواطنة الفاعلة التي تجعل الولاء للوطن فوق كل الولاءات الفرعية.

مؤسسات رصينة وشفافة تضمن الفصل بين السلطات، وتحقيق العدالة، وصون الحقوق.

وشدد السيد الحكيم على أن الشباب والمرأة والنخب الفكرية والمجتمع المدني هم شركاء حقيقيون في مشروع بناء الدولة، ودعائم أساسية في ترسيخ ثقافة الحوار والشراكة الوطنية.

وأشار سماحته إلى أن الديمقراطية ليست محطة نهائية أو مجرد شعارات، بل هي مسار مستمر للتطوير والإصلاح، يتطلب ممارسة مسؤولة، ووعيًا جمعيًا، والتزامًا حقيقيًا بمبادئ الدولة العادلة.

كما أكّد أن تعزيز الثقة بين المواطن والدولة، وحماية حقوق الإنسان، هما الركيزتان الأساسيتان لترسيخ التجربة الديمقراطية وتثبيتها.

واختتم السيد الحكيم كلمته بالتأكيد على أن العراق، بما يمتلكه من إرث حضاري عريق، قادر على أن يكون منارة ديمقراطية في المنطقة، ونموذجًا للإصلاح والعدالة، مستذكرًا شهداء العراق الذين جسّدوا المعنى الحقيقي للوحدة الوطنية، وقدموا دماءهم فداءً للحرية والكرامة، ليكونوا أساسًا راسخًا لبناء دولة ديمقراطية عادلة لجميع العراقيين.